على ما اعطاه فهو بالادب اليق وبالشرع اوفق رجح واعلم من تحت الجربا
السما الدنيا قال الشريشي سميت بذلك لان النجوم فيها كالجرب
في البدن وقال ابن الانباري سميت ذلك لاشتباك النجوم بها
قال ابن الرومي في غلام يهواه وقد خرج عليه الجدري واشار الجربا السما

وقالوا شانه الجدري فانظر • الى وجه به اثر الكلوم
فقلت ملاحة نثرت عليه • وما احسن السما بلا نجوم

وقال ابو بكر بن السراج في الرومي

وكان احسن الناس وجها • لي قمر جدر لما استوى
فزاده حسنا وزادت الهموم • كانما غنى لشمس الضحى
فنقطته طربا بالنجوم •

يقول جا ابو زيد وهو بتلك الهيئة وعمل فقيها وجلس تلك
الجلسة وادعى الانفراد بالعلم فصمد انتصب له اي لفقيه فتى
فقيه طلبق وقيل حديد اللسان جرى جسور قوي الجنان بفتح الجيم
القلب وقال اني حاضرت ناظرت وكاملت فقها الدنيا حتى انتخلت
اخترت منهم ماية فتيا لغة في الفتوى قال الشريشي وهما اسمان
يوضعان موضع الافتا يقول افتاني افتا وفتيا وفتوى ولكل فتيا
من الفتاوى الاتية معنيين احدهما قريب للذهن والاخر بعيد عنه
وهو المراد فان كنت ممن يرغب عن بنات غير كناية عن الكذب
وقال المطرزي في امثالهم جانب بنات غير اي الباطل والكذب
وحقيقته ما يغاير الحق والصدق وقال يصف رجلا بالكذب

اذا ما جئت جا بنات غير • وان وليت اسرعت الذهابا

وقال بيتين ذربيات الفرى لابن الزجي • بنات غير فالنجا ثم النجا
ويرغب منا في ميسر وصله وجلب طعام للاهل وقال ابن الانباري
يرغب في ميراي في وقت فاستمع يعني المائة مسئلة واجب
عليها النقابل لتجزى منا بما يجب يعني مما تستحقه من الطعام والمدح

فقال

فقال ابو زيد الله اكبر قال الشريشي حكي ان معناه كبير وقال الفرا وهشام
معناه اكبر من كل شي هذا اللفظ يقال عند الفرح والتعجب ستبين
ستبين بالتجربة المخبر بفتح الميم الاختبار وهو الامتحان يعني يظهر لك
ما ادعيته من العلوم ويكشف يظهر المضمر المستور فاصدع اي اجهر
بما تؤمر هذا لفظ القران قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصدع
بما تؤمر اي اظهر لامتثال ما امرتك من الاحكام وقيل لروبة بن العجاج
اي حرف في كتاب الله تعالى افصح قال قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
والمراد هنا اظهر ما يامرك قلبك وخاطرك فقال الفتى ما تقول
فيمن توضا ثم لمس ظهر نعله النعل معروف والنعل الزوجة وهي
المقصودة هنا قال ابو زيد انتقض بطل وضوءه بفعله عند الامام
الشافعي رضي الله عنه خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه
النعل الزوجة بقرابين الاطلاق عليها حقيقي ام مجازي يجامع الوطء
وان اختلف المحل بتامل قال الفتى ايجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان
هو اسم للحية العظيمة وليس مقصودا هنا قال ابو زيد وهل انظف
اطهر منه للعريان اي لا انظف منه الثعبان جمع ثعب بفتح العين
وهو مسيل الوادي اي مسيل الما في الوادي فمن اطلاقه يجوز
وهو اسناد الامر الى غير من هو له قال الفتى ايمسح المتوضي اي
مريد الوضوء فاطلاق المتوضي على مريد الوضوء مجاز المشارفة
انثييه خصيتيه قال ابو زيد قد ندب اليه ولم يوجب عليه
اي لم يوجبه الشارع على مريد الوضوء الانثيان الاذنان
فالاطلاق بطريق الاشتراك اللفظي المذكور لهما ايضا قال
الفتى استباح اي يكون مباحا ما الضرير هو من تضرر بذهاب
بصره اي عينيه قال نعم ويجتنب ما البصير فسره الحريري بقوله الضرير
صرف الوادي اذ هو طاهر طهور والبصير الكلب لنجاسة عينه
قال الفتى ايحل الطوف في الربيع اراد به التوزيه بالطواف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)